التوجيه القرآني لأداء حقوق الزوجين وأثرها في بناء الأسرة المُسلمة

(دراسة في مواقع التواصل الإجتماعي)

الباحثة

كفاء علي محمد العرباوي

kaefaaali@gmail.com

الأستاذ الدكتور

محمد جبار الجبوري

جامعة الكوفة ـ كلية التربية الأساسية

mohammedj.aljubory@ukofa.edu.iq

The Qur'anic Guidance of fulfilling the spouses' rights and its impact on the building of the Muslim family

(a study on social media sites)

Researcher

Kifaa Ali Muhammad al-Arbawi

Prof. Dr.

Muhammad Jabbar al-Jubouri

University of Kufa - College of Basic Education

الملخص:-

مـن غـير شـك أن التوجيهـات القرآنية هي أساس بناء الأسرة المسلمة، وهـي التعليمـات الإلهيـة الـتي وردت لتنظيم حياة الفرد المؤمن من الجوانب، ولهـا مكانـة عظيمـة لا يمكـن تجاهلـها لإرشـاد النّـاس وتوضـيح حيـاتهم الاجتماعيـة، والتربويـة، والسّياسـية، والاقتصادية وغيرها، لم يـترك القـرآن الكـريم شـيئاً إلا وتناولـه؛ ولأهميـة الأسـرة فقـد فصّـل القـرآن فيهـا، وبـيّن أدق التفاصيل لبنـاء الأسـرة الإسـلامية بنـاءً سـليماً ناجحـاً وقائمـاً علـى أسـس دينيـة متينـة، ومـا نلاحظـه في مجتمعنـا الحاضـر أن الأسـر تعـاني مـن ضـعف بنائها، وأن الجهل بالتوجيهات القرآنية، وبالحقوق والواجبات الزوجية، وعـدم معرفـة تأثيرهـا علـى بنـاء الأسـرة؛ ليـتم بذلك تحصين المسلم بالحصانة الذاتية.

الكلمـات المفتاحيـة: التوجيـه القرآنـي، حقوق، اداء، الزوجين، الاسرة.

Abstract:-

There is no doubt that the Qur'anic guidances are the basis of the Muslim family building, which are the Divine instructions that are created to organize the believer's life. They have a great place that cannot be ignored for guiding people and clarifying their social, educational, political and economic life and so on. The Holy Qur'an has not left anything except it dealt with. Because of the importance of the family, the Holy Qur'an has detailed it, and explained the smallest details of building the Muslim family in a sound and successful building based on sold religious foundations. What we notice in our present society is that families suffer from the weak structure , ignorance of the Qur'anic guidances, marital rights and duties, and lack of knowledge of their impact on family building, in order to fortify a Muslim with self-immunity.

Keywords: Quranic guidance, rights, performance, spouses, family.

المقدمة:

الحمد لله الأول قبل الإنشاء والإحياء والآخر بعد فناء الأشياء العليم الذي لا ينسى من ذكره، ولا تزيده كثرةُ العطاء إلا كرماً وجوداً، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آل بيته الطاهرين، أما بعد فمن فضل الإسلام على البشرية أن جاء بهذا المنهاج القويم في تربية النفوس والأجيال، وتكوين الأمم، و ذلك لا يتأتى إلاّ من النواة الصغيرة للمجتمع وهي الأسرة، لذا يجب أن تحظى الأسرة بقدسية؛ لأن العلاقة الزوجية مقدسة وعليه يجب أن لا يشوبها أي خلاف، وكذلك بيّن التوجيهات التي من خلالها تحفظ الأسرة كينونتها وقوتها، فالأسرة أساس المجتمع الإسلامي؛ لذلك استحقت إحاطة القرآن بها، وبيان سُبل رعايتها وحفظها ودوام استمرارها واستقرارها، ونحن نعيش اليوم في ظل التقدم التكنولوجي في هذا العالم حيث شبكة الإنترنت التي أصبحت بمتناول أصغر فرد في الأسرة، هذه الشبكة تعد سلاحاً ذا حدين، وتكون نتائجها حسب استخدام الفرد لها، ومما يشغل العالم اليوم في هذه الشبكة هي مواقع التواصل الاجتماعي والتي تُعدُّ عالَمًا مثاليًا يفتقر للمصداقية في الكثير من الأحيان.

تكمن أهمية البحث في أن التوجيهات القرآنية هي التعليمات الإلهية التي وردت لتنظيم حياة الفرد المؤمن من الجوانب، ولها مكانة عظيمة لا يمكن تجاهلها لإرشاد النّاس وتوضيح حياتهم، و لم يترك القرآن الكريم شيئاً إلا وتناوله؛ ولأهمية الأسرة فقد فصّل القرآن فيها، وما نلاحظه في مجتمعنا الحاضر أن الأسر تعاني من ضعف بنائها، وأن الجهل بالتوجيهات القرآنية، وبالحقوق والواجبات الزوجية، وعدم معرفة تأثيرها على بناء الأسرة؛ هذا الجهل قد ولّد الخلافات وهدد بناء الأسرة بأكملها، وكم من الأسر قد إنهارت وتدمرت بسبب ذلك؛ لذلك اخترت البحث عن هذا الموضوع لأهميته، وتضمن البحث إلى ثلاثة مباحث، الأول: التوجيه القرآني لأداء حقوق الزوجة، المبحث الثاني: التوجيه القرآني لأداء حقوق الزوج، المبحث الثالث التوجيه القرآني لأداء الحقوق الزوجية المشتركة وأثرهم في بناء الأسرة المُسلمة (دراسة في مواقع التواصل الإجتماعي).

المبحث الأول

التوجيه القرآني لأداء حقوق الزوجة وأثرها في بناء الأسرة المُسلمة (دراسة في مواقع التواصل الإجتماعي)

وضع الشارع المقدّس وظائف على الرجال تجاه نسائهم مثلما وضعها على النساء تجاه أزواجهن، قال تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾[١]، إن حقوق المرأة على الرجل أو بعبارة أخرى واجبات الزوج إزاء زوجته كثيرة، ويعدُّها بعض العلماء من الواجبات الشرعية التي توجب الحساب الأخروي عند عدم الإلتزام بها، وأما البعض الآخر من العلماء فيعدُّونها واجباً أخلاقياً، ومن باب العمل بالأولى والقيام به ضمن الكمال وعدمه قد يؤدي إلى المعصية، ويمكن الإشارة هنا إلى بعض الواجبات التي تقع على عاتق الزوج[٢]، فللزوجة حقوق منها ما هو واجبٌ يترتب على التقصير بأدائه إثمٌ وعقاب، ومنها ما هو مندوب ربما يترتب على تركه سوء المعاشرة، فقد ذكر الإمام زين العابدين عليه السلام في رسالة الحقوق ما نصه: "وحقُّ الزوجة أن تعلمَ أنَّ الله عزَّ وجلَ جَعَلها لكَ سكناً وأُنساً، وتعلمَ أنَّ ذلكَ نعمة من الله تعالى عليكَ فتُكرمَها وترفقَ بها ، وإن كانَ حَقُّكَ عليها أوجَب فإنَّ لَهَا عليكَ أن تَرحَمهَا؛ لأنها أسيرُكَ، تُطعمَها وتَكسوهَا، فإذا جَهِلَت عفوتَ عَنهَا" [٣].

ولأن برامج التواصل الاجتماعي هي أرقى وأخطر وسيلة اتصال إعلامية لحد الآن؛ إذ أن كل صفحة فيها تمثل قناة إعلامية بحد ذاتها، قناة تعتمد في عطائها على عطاء الفرد، وكل حسب توجهاته وما سخر نفسه له، وهذا يعتمد كلياً على تفكيره وتفكره فيما يحيط به، ويعتمد كذلك على رفعة مستواه الحضاري، إذ يستطيع من خلال كل ذلك، الانطلاق للفضاء العالمي بلا حد يمنعه، فضلاً عما يوفره ذلك من اطلاع على كل ثقافات العالم بلا استثناء، والتفاعل معها بلا حدود[٤].

المطلب الأول: التوجيه القرآني للنفقة على الزوجة وأثره في بناء الأسرة المُسلِمة (دراسة في مواقع التواصل الإجتماعي)

أحد الحقوق التي تستحقُّها الزوجة هو الإنفاق عليها من قبل الزوج؛ أي قيام الزوج بما تحتاج إليه الزوجة لتقوّم حياتها، والنفقة هي كل ما تحتاج اليه الزوجة في معيشتها من طعام وكسوة وسكن وخدمة، فالإنفاق على الزوجة واجبٌ شرعي على الزوج حسب الحاجة،

وبالمستوى اللائق الذي يصبح الإنفاق معروفاً يتلقاه العرف بالقبول والرضا[٥]، من حسن الأدب أن لا تحمّل الزوجةُ زوجَها كامل نفقتها إذا كان مُعسراً قال الإمام الصادق عليه السلام: "من بركة المرأة: خِفة مؤونتها، وتيسير ولدها، ومن شؤمها: شدّة مؤونتها وتعسير ولدِها"[٦].

ووردت في ذلك آياتٌ مباركاتٌ يُمكن الإفادة من بعضها:

١- قال تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾[٧]؛ فالمستفاد من الآية الكريمة حسب ما قاله صاحب تفسير الأمثل: الإنفاق على الأهل بقدر السعة والإستطاعة، الإنفاق من سعة هو التوسعة في الإنفاق، وهو أمر لأهل السعة بأن يوسعوا على نسائهم، ومن ضاق عليه رزقه وكان فقيراً لا يتمكن من التوسع في الإنفاق فلينفق على قدر ما أعطاه الله من المال؛ أي فلينفق على قدر تمكنه، ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾؛ أي لا يكّلف الله نفساً إلا بقدر ما أعطاها من القدرة؛ فيجب الإعتدال فيها فلا تقتير ينعكس على الأسرة فتعاني، ولا إسراف نهايته الحسرة والندامة قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾[٨]، وبناء على هذا فالذين لديهم المقدرة والإستطاعة ثم يبخلون بها فإنَّهم يستحقُّون اللوم والتقريع، لا الذين لا يملكون شيئاً، وفي نهاية المطاف يبشّرهم الله تعالى بقوله ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾؛ أي لا تجزعوا ولا تحزنوا، ولا يكن الضيق في المعيشة سبباً لخروجكم عن الطريق السوي، فإنَّ الدنيا أحوال متقلبة لا تبقى على حال، فحذار من أن تقطع المشاكل العابرة والمرحلية حبل صبركم[٩].

وعن إسحاق بن عمَّار قال: قُلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: ما حقُّ المرأةِ على زَوجها الذي إذا فَعلهُ كَانَ مُحسناً؟ قالَ: "يُشبعُها ويكسوهَا وإن جهلت غفر لها.."[١٠].

٢- قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾[١١]، بيَّن صاحب الميزان في معنى الآية الكريمة أن المراد بالمولود له هو الوالد،

والرزق والكسوة هما النفقة واللباس، وقد نزَّلهما الله تعالى على المعروف وهو المتعارف من حالهما، و بيّن علّة ذلك بحكم عام آخر رافع للحرج[١٢]، وورد في الكليني عن وجوب نفقة الرجل على زوجته وعياله: "عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قُلتُ لَهُ: من الذي أحتَنُّ عليه وتلزمُني نفقتَه؟ قالَ: الوالدان والوَلد والزوجة"[١٣].

المستفاد من الآية المباركة إن نفقة الزوجة والمولود على الزوج حيث إنَّ التعبير (المولود له) بدلاً من (الأب) يلفت الإنتباه، ولعله جاء لإستثارة عواطف الأبوة في الأب لحثّه على أداء واجبه، فتقول الآية نفقة الأم في الطعام واللباس- حتى عند الطلاق أثناء فترة الرضاعة- تكون على والد الطفل؛ لكي تتمكن الأم من الإنصراف إلى العناية بطفلها وإرضاعه مرتاحة البال وبدون قلق[١٤].

يعدُّ الإسلام الزواج عقدًا اجتماعيًا ودينيًا يستند إلى التعاون والتوازن بين الزوجين، والنفقة تعكس هذا التوازن من خلال توفير الدعم المادي للزوج، وأما أثر النفقة على الزوجة في بناء الأسرة المسلمة من خلال تقديم الدعم المادي للزوجة، يعبر الزوج عن اهتمامه ورعايته لها، وهذا يُساهم في بناء علاقة زوجية قائمة على الإحترام والتقدير.

إن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي للوعي ومعرفة حقوق الزوجة في الإسلام، والتذكير بأهمية تقديم النفقة بشكل صحيح وفقًا للشرع، ويجب أن يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بحذر وإحترام؛ للحفاظ على الخصوصية والكرامة، فقد تظهر بعض القضايا والتحديات على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل التشهير أو الطلاق على الإنترنت، ويجب التعامل معها بحكمة وحُسن نية؛ وذلك للمحافظة على إستقرار العلاقة الزوجية وبناء الأسرة المسلمة بناءً صحيحاً.

وبعد الإطلاع على بعض المواقع الإلكترونية التي تخص النفقة على الزوج توصلنا إلى أن النفقة على الزوجة حق لها على زوجها سواء كانت فقيرة محتاجة أو غنية موسرة، فيجب على الزوج أن يوفر لزوجته وأولاده ما يحتاجون إليه من النفقة والسكن والمأكل والملبس والمشرب كاملًا[١٥].

المطلب الثاني: تعليم الزوجة ما تحتاج إليه في دينها ودنياها وأثره في بناء الأسرة المُسلمة (دراسة في مواقع التواصل الإجتماعي)

على الزوج أن يُعلّم زوجته ما تحتاج إليه من أمور دينها، وأن يُعرّفها ما هو واجب ومستحب، وما هو حرام ومكروه، ويُعلمّها ما تحتاج إليه في علاقاتها مع الناس من الأخلاق الفاضلة والكلام الطيب والمسامحة والصبر، والإبتعاد عن سوء الظن والشك والكذب والغيبة والنميمة والبهتان، ويُوضّح لها حكم الحجاب والستر، وما إلى ذلك مما لابدَّ من التنبيه عليه والإرشاد إليه(١٦).

ويمكن الإستشهاد على هذا الحق من القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾(١٧)، يجدر منا التنبيه أنه من الحكمة عدمُ فهمِ الآية خطابًا موجّهًا للآباء فقط وأنهم هم المعنيّون وحدهم بوقاية النفس والأهل من النار، بل إنّ كلَّ متلقٍّ للخطاب الإلهي معنيٌّ بالاستجابة التعبدية لله، سواء كان أبًا أو أمًّا أو ابنًا أو أخًا..، كلٌّ حسب موقعه داخل الأسرة (١٨).

تخاطب الآية الكريمة جميع المؤمنين، وترسم لهم المنهج الصالح لتربية الزوجات والأولاد والأسرة بشكل عامّ، فهي تقول أوّلاً: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾(١٩)؛ وذلك بحفظ النفس من الذنوب وعدم الإستسلام للشهوات والأهواء، وحفظ العائلة من الإنحراف بالتعليم والتربية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وينبغي مراعاة البرنامج الإلهي منذ اللحظات الأولى لبناء العائلة؛ أي إنّ حقوق الزوجة والأولاد لا تقتصر على توفير المأكل والمسكن؛ بل الأهمّ تربية نفوسهم وتغذيتها بالأصول والتعاليم الإسلامية، والتعبير ب(قو) إشارة إلى أنّ ترك الأطفال والزوجات دون أيّة متابعة أو إرشاد سيؤدي إلى هلاكهم وضياعهم ودخولهم النار؛ لذا عليكم أن تقوهم وتحذّروهم من ذلك(٢٠).

من الواضح أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عامّة على جميع الناس ولا تخصّ بعضاً دون آخر، غير أنّ مسؤولية الإنسان تجاه زوجته وأبنائه أكدّ من غيرها وأشدّ

إلزاماً، كما يتجلّى ذلك بشكل واضح من الروايات الواردة و الآيات السابقة التي تدعو الإنسان لأن يبذل أقصى جهده لتربية أهله وتعليمهم، ونهيهم عن إرتكاب الذنوب وحثّهم على اكتساب الخيرات، وتبرز هذه المسؤولية أكثر وتكتسب أهميّة خاصّة في العصر الراهن، إذ تجتاح المجتمع موجات من الفساد والإنحلال الخطرة، وتحتاج إلى وضع برنامج دقيق ومدروس لتربية العائلة لمواجهة هذه الموجات دون التأثّر بها والإنجراف مع تيارها.

كما يمكن أن تستخدم الزوجة مواقع التواصل الاجتماعي لمشاركة المعرفة والمحتوى الديني القيم مع أفراد الأسرة والأصدقاء؛ وهذا يعزز من الوعي الديني ويساهم في تطوير الفهم الصحيح للتعاليم الإسلامية، كما يمكنها أن تتعلم من تجارب الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي وتقديم مساهمتها الخاصة أيضًا، وكذلك يمكنها الاستفادة من مواقع التواصل لتعلم مهارات جديدة أو التعرف على فرص تعليمية أو وظيفية، هذا يمكن أن يساعدها في تحقيق استقلال مالي ومساهمة أكبر في تحقيق أهداف الأسرة، وبعد الإطلاع على حق تعليم الزوج لزوجته ما تحتاج اليه في مواقع التواصل وجدنا أن بعض المواقع مفيدة منها ما ذكر: (أن الزوج إذا كان عالمًا؛ فإنه يلزمه تعليم زوجته ما تحتاج إليه من العلم في الحيض، والنفاس، والاستحاضة، وغير ذلك مما تحتاجه)[٢١].

المطلب الثالث: العدل بين الزوجات وأثره في بناء الأسرة المُسلمة

من الحقوق الواجبة على الزوج أزاء زوجته العدالة وأن لا يتصّرف معها بتسلّط ولا يفرض عليها أفكاره وقناعاته بالقوة؛ لكي لا تضطر إلى الإنفصال عنه أو الإبتعاد عن حبها له، وأن لا يفعل كلما من شأنه التنازل عن مالها أو بعضاً منه حياءً، وفي هذا المجال روي عن رسول الله ﷺ: أنه قال " ومن أضر بامرأة حتى تفتدي منه نفسها لم يرضَ الله له بعقوبة دون النار؛ لأن الله يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم[٢٢]"، وإذا كان للزوج أكثر من زوجة عليه أن يعدل بينهم سواء في النفقة أو المضاجعة، وإذا شعر المرء عدم استطاعته في تطبيق العدالة فعليه أن لا يتزوج بأكثر من واحدة[٢٣]، قال تعالى ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾[٢٤]، فالتعدد في الأول: توفير العدل بين الزوجات؛ أي العدل الذي يستطيعه الإنسان ويقدر عليه، وهو التسوية بين الزوجات في النفقة وحسن المعاشرة والمبيت، لقوله تعالى ﴿فإن

خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، فإنه تعالى أمر بالإقتصار على واحدة إذا خاف الإنسان الجور وعدم العدل بين الزوجات، والثاني: القدرة على الإنفاق.

العدل بين الزوجات يُعد أمرًا مهمًا في الإسلام وله تأثير كبير على بناء الأسرة المسلمة، ويُشجع الإسلام على تحقيق العدل والمساواة بين الزوجات ويعده ذلك واجبًا دينيًا فعندما يتم معاملة الزوجات بالعدل والمساواة، يقلل ذلك من حدوث النزاعات والخلافات داخل الأسرة، إذا كانت الزوجات يتمتعن بنفس الحقوق والامتيازات؛ فإنهن سيكونن أقل عرضة للغضب والحسد وسيعملن على تعزيز التفاهم والوئام في الأسرة؛ وبالتالي يزداد ارتياحهن ورضاهن في الحياة الزوجية.

توجيه العناية والإهتمام للزوجات بشكل متساوي له تأثير إيجابي كبير على بناء الأسرة المسلمة، فعندما يتم معاملة الزوجات بعدل وتكافؤ على مواقع التواصل الاجتماعي؛ يزيد ذلك من التواصل الجيد بينهما؛ وبالتالي يعزز من العلاقة بين الزوج والزوجات ويُساهم في بناء الثقة والإحترام المتبادل(٢٥).

وبعد الإطلاع على الشبكة العنكبوتية فيما يخص موضوع العدل بين الزوجات أفدنا أن: إذا كان للرجل نسوة فينبغي أن يعدل بينهن ولا يميل إلى بعضهن، وقد قال رسول الله ﷺ" من كان له امرأتان فمال إلى إحداهما دون الأخرى - وفي لفظ - ولم يعدل بينهما؛ جاء يوم القيامة وأحد شقيه مائل"(٢٦).

المبحث الثاني

التوجيه القرآني لأداء حقوق الزوج وأثره في بناء الأسرة المُسلمة (دراسة في مواقع التواصل الإجتماعي)

كما يتضح أن الزواج مسؤولية وإلتزام، والإقدام عليه يعني القبول بحقوق وواجبات جديدة لكل من الزوجين، وتعهّد كلّ منهما بتأديتها على أتم وجه، والتخلّف عنها يوجب العقاب، وقد تم التعرض سابقاً لحقوق الزوجة على الزوج، وهنا سيتم معرفة حقوق الزوج على الزوجة، فحق الرجل على المرأة أهم وأرجح من كلّ الحقوق الإسلامية والإنسانية؛ بل وحتى حقوق والديها، ورد عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: "أيُما امرأةٍ قالت لزوجها ما

رأيتُ قطُّ من وجهِك خيراً فقد حَبطَ عَمَلُها"[٢٧]، فواجبات الزوجة بالنسبة لزوجها بسيطة وسهلة سيتم ذكرها:

المطلب الأول: القوامة و إطاعة الزوج وأثرها في بناء الأسرة المُسلمة (دراسة في مواقع التواصل الإجتماعي)

من الواجبات الأولية على الزوجة هي طاعة زوجها وعدم عصيان أوامره، ولا ريب أن ذلك يكون في الأمور التي لا تخالف أوامر الله والشريعة الإسلامية، وأما في غير ذلك فلها الحق في أن لا تطيعه؛ لأن حكم الله مقدّم على حكم البشر، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فالمرأة تتحمل مسؤولية كبرى في الحياة الأسرية؛ بل إنها تشكّل محور الأسرة، فعليها تقع مسؤولية إدارة المنزل وتربية الأبناء تربية صالحة، فالواجب على الزوجة مراعاة الحقّ المنسجم مع طبيعة الفوارق البدنية والعاطفية لكلٍّ من الزوجين، وأن تراعي القيمومة في تعاملها مع الأطفال وتشعرهم بمقام والدهم، ومن الحقوق المترتبة على حقّ القيمومة حقُّ الطاعة[٢٨].

لهذا قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾[٢٩]، العائلة وحدة اجتماعية صغيرة، وهي كالإجتماع الكبير لابدَّ لها من قائد وقائم بأمورها؛ لأن القيادة والقوامة الجماعية التي يشترك فيها الرجل والمرأة معاً لا معنى لها ولا مفهوم، لابدَّ أن يستقل الرجل أو المرأة بالقوامة، ويكون (رئيساً) للعائلة، بينما يكون الآخر بمثابة (المعاون) له الذي يعمل تحت إشراف الرئيس، إذ إنَّ القرآن يصرّح- هنا- بأنّ مقام القوامة والقيادة للعائلة لابدّ أن يعطي للرجل (ويجب أن لا يساء فهم هذا الكلام، فليس المقصود من هذا التعبير هو الإستبداد والإجحاف والعدوان؛ بل المقصود هو أن تكون القيادة واحدة ومنظمة تتحمل مسؤولياتها مع الأخذ بمبدأ الشورى والتشاور بنظر الإعتبار)[٣٠].

وقد ورد عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: "جَاءت امرأةٌ إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله ما حقُّ الزوجِ على المرأة؟ فقالَ لها: أن تُطيعهُ ولا تعصيه ولا تَصدَّق من بيتهِ إلاّ بإذنه

ولا تصُوم تطوُّعاً إلاَّ بإذنهِ، ولا تمنعهُ نفسها وإن كانت على ظهر قَتبٍ، ولا تَخرُج من بيتهِا إلاَّ بإذنه..)[٣١].

وبالتالي يتضَّح أن مفهوم القوامة وإطاعة الزوج يُعتبر جزءًا من القيم والتعاليم الإسلامية وله تأثيره في بناء الأسرة المسلمة أن القوامة وإطاعة الزوج في الإسلام تُشّجع على توازن السلطة في العلاقة الزوجية، بينما يُعد الزوج رئيسًا للأسرة، فالإسلام يؤكد على الزوج أن يعامل زوجته برفق ولطف ولا يتجاوز حدود الشريعة في ممارسة سلطته، فعندما يتمتع الزوجين بفهم صحيح للقوامة؛ يزداد استقرار العلاقة الزوجية.

كما يجب على الزوج أن لا ينشغل في مواقع التواصل الإجتماعي ويهمل قيمومة زوجته ومعيشتها؛ لأنه واجب عليه أن يوفر لها كل إحتياجاتها على أفضل وأتم حال بالمقارنة مع قريناتها من النساء؛ حتى لا تشعر بأي بنقص، وأن لا يتأثر بما ينشر في مواقع التواصل من رؤية الممثلات الجميلات أمام الشاشة، وينبهر بهن، ويقارنهن بجسد زوجته المسكينة التي تكون منهمكة بأعمال المنزل وتربية الأبناء، وقد تؤثر مواقع التواصل الإجتماعي على القوامة؛ لأن النساء اللاتي يطلبن ويحملّن أزواجهن ما لا يطيقون؛ بسبب ما يشاهدنه في مواقع التواصل فيطلبن أجمل الثياب وأبهضها، وكذلك يطلبّن توفير الانترنت ويعتبرنه حق من حقوقهن، وهذا كله قد يسبب مشاكل بين الزوجين؛ لأن الزوج قد لا تكون لديه إمكانية لتوفير كل ذلك.

يوجد موقع على شبكة الأنترنت يُمكن الإفادة منه فيما يخص هذا الحق: مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في حدوث الخلافات والمشكلات العائلية والزوجية بشكلٍ خاص في بعض الأحيان؛ نتيجةً لما يحدث من مُقارنات بين الحياة الأسرية لأحد أفراد الأسرة وما يراه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يؤدّي بدوره إلى مشاعر الاستياء والإحباط [٣٢].

المطلب الثاني: الحفاظ على شرف ومال الزوج وأثره في بناء الأسرة المُسلمة

على الزوجة المؤمنة الصالحة أن تكون أمينةً على مال زوجها في سفره وحضره، وأن تحفظ له عياله وتقوم على تربيتهم ورعايتهم، فهي بالإضافة لكونها سيدة المنزل فهي الأمينة على مال زوجها وثروته الذي هو في الحقيقة مالها ومال ابنائها، فعليها أن لا تتلفه بأيّ

شكل ، وكذلك يجب أن تكون مستودع سرّه فلا تكشف عن أسراره الخاصة، وألا تخرج من بيته إلاّ بإذنه.

ونستشهد على ذلك بتعبير القرآن الكريم بأن الزوجين لباس لبعضهما؛ قال تعالى ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾[٣٣]، فهي صلة النفس بالنفس وهي صلة السكن، والإستقرار وهي صلة المودة والرحمة والستر والتجمل وأن الإنسان ليحس في الألفاظ ذاتها حنواً ورفقاً ويستروح من خلالها نداوة وظلاً، وإنها لتعبير كامل عن حقيقة الصلة التي يفترضها الإسلام لذلك الرباط الإنساني الوثيق.."[٣٤].

ورد في مجمع البيان تفسير الآية المباركة ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾، أي هنّ سكن لكم، وأنتم سكن لهنّ، كما قال: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾؛ أي سكناً، عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والمعنى: تلابسوهنّ وتخالطوهنّ بالمساكنة؛ أي: قلّ ما يصبر أحد الزوجين عن الآخر، وقيل: إنّما جعل كل واحد منهما لباساً للآخر؛ لإنضمام جسد كل واحد منهما إلى جسد الآخر، حتى يصير كل واحد منهما لصاحبه كالثوب الذي يلبسه، فلمّا كانا يتلابسان عند الجماع، سميّ كل واحد منهما لباساً لصاحبه، وقال الربيع: هنّ فراش لكم، وأنتم لِحاف لهنّ[٣٥].

ويمكن الإفادة من الآية الكريمة والروايات الشريفة أنّ من واجبات الزوجة المحافظة على عرضها وخصوصاً إذا كان زوجها غائباً عنها، وأن تُحافظ على أمواله فلا تأخذ منها ولا تتصرف فيها بدون علمه؛ لأنه أمّنها على ماله، ولا يجوز خيانة هذه الأمانة؛ لأن هذا الفعل يكسر الثقة بين الزوجين ويخدش العلاقة بينهم، ويؤدي إلى عواقب وخيمة ،ويتضح مما تقدّم أن الحفاظ على شرف ومال الزوج له تأثير كبير على بناء الأسرة المسلمة، وهذا يتعلق بالوفاء بإلتزامات الزوج تجاه زوجته وأطفاله، وضمان حقوقهم المالية والإقتصادية والإجتماعية، فالحفاظ على مال الزوج يُساهم في توفير بيئة مستقرة للأسرة، وهذا يتيح للأسرة الإهتمام بالإحتياجات الأساسية مثل الطعام والمأوى والتعليم والرعاية الصحية، وعندما يكون هناك استقرار مالي في الأسرة، يشعر أفرادها بالأمان الإقتصادي.

على الزوجة المؤمنة أن تحافظ على شرف وسمعة زوجها، وخاصة في مواقع التواصل فلا تنشر خصوصيات زوجها وأسرتها، ولا تنشر أبنائها وما يحققونه من النجاحات؛ لأن

ذلك سيؤثر على زواجها وعلى أسرتها؛ لأن ليس كل من يتفاعل معها على هذه المواقع يتمنى لها الخير فيوجد من يكره ويبغض الخير للآخرين و قد يصيبونهم بالحسد، ويجب على الزوجة أن تحافظ على مال زوجها؛ بأن لا تطلب كل ما تراه على الأنترنت وتثقله بما لا يطيق، وتضيع أموالهم في أشياء غير مفيدة.

المبحث الثالث

الحقوق المشتركة بين الزوجين وأثرها في بناء الأسرة المُسلمة (دراسة في مواقع التواصل الإجتماعي)

المطلب الأول: المعاشرة بالمعروف وأثرها في بناء الأسرة المُسلمة (دراسة في مواقع التواصل الإجتماعي)

ويُعنى بذلك حُسن عشرة الزوجين فيها بينهم؛ من خلال مراعاة شعور الزوج لزوجته ومراعاة شعور الزوجة لزوجها، وعدم إفشاء أسرار بعضهم والوفاء فيما بينهم، فعلى الزوج أن يحترم مشاعر زوجته، ولا يجرحها بقولٍ أو فعل؛ لأن المرأة بطبيعتها رقيقة الإحساس وتتأثر من كل شئ، ووصفت بالقارورة؛ فتراعى مراعاة خاصة، فعلى الزوج أن يراعيها مراعاة خاصة، ويحذر عند التعامل معها؛ لكي لا تتعرض للكسر من رقتها، فما أدقّه من وصف يصدر ممن لا ينطق عن الهوى، كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته إلى الحسن عليه السلام "لا تملك المرأة من الأمر ما يجاوز نفسها (أي لا تكلفها فوق طاقتها) فإن ذلك أنعم لحالها، وأرخى لبالها، وأدوم لجمالها، فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، ولا تعد بكرامتها نفسها (أي لا تجاوز نفسها بسبب كرامتها في الأمور)"[٣٦].

وعلى الزوج أن يتكلم مع زوجته الكلام الجميل والمهذب، وأن يلاطفها؛ إحتراماً لإنسانيتها، وصوناً لآدميتها، وأن يعاملها بسياسة وكياسة؛ إستباقاً لودّها، وتحريضاً لها على إنطلاق ملكاتها الخيِّرة، وكذلك حثّ الشارع المقدس على وفاء الزوج لزوجته، وأن يُقدّر ما تفعله من أجله، والجهد الذي تبذله في تربية ومراعاة الأولاد، وأن يكون ذلك كله بنصب عينيه؛ وذلك لأن أول ما يُسأل عنه الرجل يوم القيامة الصلاة وزوجته، فمن ظلم زوجته أو غَبَنها حق من حقوقها، فسوف يُعرّض نفسه يوم القيامة لطائلة مؤاخذة الله تعالى[٣٧]، قال تعالى ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[٣٨].

ومن الآيات الكريمة التي وردت بهذا الخصوص قوله تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[٣٩]، وهذا هو الشئ الذي يوصي به سبحانه الأزواج في هذه الآية بقوله ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾؛ أي عاشروهن بالعشرة الإنسانية التي تليق بالزوجة والمرأة ثم عقب على ذلك بقوله ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾، فحتى إذا لم تكونوا على رضا كامل من الزوجات، وكرهتموهنّ لبعض الأسباب فلا تبادروا إلى الإنفصال عنهن والطلاق؛ بل عليكم بمداراتهنّ ما استطعتم، إذ يجوز أن تكونوا قد وقعتم في شأنهنّ في الخطأ وأن يكون الله قد جعل فيما كرهتموه خيراً كثيراً، ولهذا ينبغي أن لا تتركوا معاشرتهن بالمعروف والمعاشرة الحسنة ما لم يبلغ السيل الزبى[٤٠].

وقد أوصى الأئمة المعصومون عليهم السلام بالضعيفين اليتيم والمرأة، كما ورد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: "أتقوا الله في الضعيفين يعني بذلك اليتيم والنساء وإنما هن عورة"[٤١].

قال النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين علي عليه السلام بعدما رآه ينقي العدس، وفاطمة جالسة عند القدر: " إسمع مني يا أبا الحسن، وما أقول إلاّ من أمر ربي: "ما من رجل يعين امرأته في بيتها، إلا كان له بكل شعرة في بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها، وأعطاه الله من الثواب مثل ما أعطاه الصابرين داوود ويعقوب وعيسى، يا علي، من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف، كتب الله اسمه في ديوان الشهداء، وكتب له بكل يوم وليلة ثواب الف شهيد، وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة وأعطاه الله بكل عرق في جسده مدينة في الجنة..."[٤٢]، فالحديث الشريف فيه إرشاد ووعظاً إلى حسن العشرة ومشاركتها في كل شئ وتقديم المساعدة لها في أعمال المنزل، ولا يستنكف ولا يتردد من مساعدتها، بل يُقدّم ذلك بكل حب واحترام؛ مما يؤثر هذا الشئ كثيراً في نفس الزوجة بأن ترى زوجها يقّدر ما تفعله لأجله بل ويساعدها بذلك، هذا الفعل يزيد من الحب والود بين الزوجين.

كذلك روي عنه صلى الله عليه وآله: "لا يفرك مؤمن مؤمنة، فإن كره منها خُلقاً رضي بآخر"[٤٣]، الحديث الشريف فيه إرشاد ووعظ في حسن العشرة والنهي عن بغض الزوجة بمجرد أن يكره منها خُلقاً معيناً، فمن المؤكد أن يكون فيها خلقاً آخر يرضاه، قال تعالى: ﴿فَإِن

كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[٤٤]، فحتى إذا لم تكونوا على رضا كامل من الزوجات، وكرهتموهنّ لبعض الأسباب فلا تسارعوا إلى الإنفصال عنهن والطلاق؛ بل عليكم بمداراتهنّ ما استطعتم[٤٥].

على الزوجين الكيّسين أن يتجنّبا الأقوال والألفاظ الجارحة، وعليهما أن يتمتعا بذكاء وسعة صدر؛ لأن المعاملة الزوجية أمراً ليس عادياً؛ بل هو فن من الفنون، ويكون ذلك بأن يذكر الزوج دائماً حبه لزوجته، ويقول لها (أنا أحبكِ) فإن هذه الكلمة تؤثر فيها كثيراً، ولا تنساها أبداً، كما في ورد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "قول الرجل للمرأة إني أحبك لا يذهب من قلبها أبدا"[٤٦]، وعليه أن يمدحها إن قامت بعمل جيد أو صنعت طبخة لذيذة، وأن يمتدحها أمام الناس، فذلك يبعث الثقة في نفسها وتشعر بحبه لها واحترامه؛ بما يجعلها تبدع وتتفن في طاعته ورضاه، وكذلك الحال في معاملة الزوجة لزوجها فعندما تحسن الزوجة لزوجها وتُقّدر ما يفعله لأجلها ولأجل أولادها سوف نجده يُقدّر إحسانه لها؛ بل يزداد إحساناً ومعاملة طيبة معه، كما قال تعالى ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾[٤٧]، كما نقل الشيخ الطبرسي في تفسيره مجمع البيان: يقول أبي عبد الله عليه السلام: "آية في كتاب الله مسجلة قلت ما هي، قال: قول الله (هل جزاء الاحسان إلاّ الإحسان)[٤٨].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:(من إتخذ زوجة فليكرمها) والمظهر الآخر من مظاهر الإهتمام بالزوجة هو الإهتمام بما أسماه القرآن الكريم (الحرث)؛ لذا ينبغي أن يقوم الرجل بمراقبة حرثه من أجل زرع البذور الصالحة وهو الأطفال الصالحين وفي غير ذلك فإن المزرعة سيصيبها الدمار وكذلك البذور.

إذا معاشرة الزوجين بينهما بالمعروف تؤثر كثيراً في بناء الأسرة المُسلمة؛ فالكلمة الطيبة، والإبتسامة في وجه بعضهم البعض، وإحترامهم وتقديرهم لما يبذله كلاهما من أجل الأسرة له دور كبير وأثر إيجابي في بناء الأسرة المسلمة، فإن المعاشرة بالمعروف تُشجّع على التواصل الجيد والصريح بين أفراد الأسرة، وهذا يساعد على فهم احتياجات الآخرين ومشاعرهم؛ مما يقوي الروابط العاطفية بينهم.

من الضروري أن يكون هناك احترام لخصوصية الزوجة مِن قِبَل زوجها على مواقع

التواصل الاجتماعي، وعدم التجسس أو مشاركة معلومات خاصة أو حساسة دون إذنها، كما يمكن استخدام هذه المواقع لتعزيز المعرفة والوعي حول قضايا مهمة تخص الحياة الزوجية والأسرة كمعرفة حقوق الزوجين تجاه بعضهما، ومن الضروري أن يكون هناك توازن بين الوقت الذي يقضيه الزوج على مواقع التواصل الإجتماعي وبين الوقت المخصص لزوجته ولعائلته، فهذا من الأمور المهمة التي تُعزز من المعاشرة بالمعروف بين الزوجين ، فالآداب والاخلاقيات التي يجب ان يتحلى بها كل من الزوجين عند وقوع الخلاف مهمة جداً، فيجب أن يحرصها على حل النزاعات والخلافات الزوجية بشيء من الحكمة والروية؛ لأن الخلافات الزوجية لا تحل بالتعنيف بل بالنصح والإرشاد(٤٩).

وبعد الإطلاع على هذا الحق في مواقع التواصل وجدنا بعض المواقع جيدة ويمكن الإفادة من بعضها: المعاشرة بالمعروف بين الزوجين تعني أن يؤدي كل منهما للآخر حقوقه ضمن مستوى المتعارف في المجتمع، وليس ضمن الحد الأدنى، فنفقة الزوجة مثلاً، تكون حسب المتداول لأمثالها في المجتمع(٥٠)، ومن المواقع المفيدة أيضاً: أن الإسلام شرّع للزّوجين منظومة متكاملة من القيم تعدّ روافد مغذية وخادمة للقيمة الأمّ: المعاشرة بالمعروف، ومن ذلك: التّهادي ، التنازل عن الحقّ عفوا وفضلا، الاستئناس وتجنب المباغتة، الترغيب في المبادرة إلى الصلح، التربية على مراجعة الفعل والإقرار بالخطإ مع الحثّ على الإصلاح، تحريم القول المنكر وتشريع إمكانية إصلاح الخطأ ،الإرشاد إلى الوعظ بالكلمة الطيبة المؤثرة(٥١).

المطلب الثاني: النظافة والتزيّن وأثرها في بناء الأسرة المُسلمة (دراسة في مواقع التواصل الإجتماعي)

من الحقوق الزوجية المشتركة التجمّل والتعطّر وأن يعتني الزوجين بنظافتهم الشخصية ويكونون بأبهى صورهم أمام أزواجهم؛ لأن الزوج يحتاج إلى زوجة محبّة جميلة تجذبه إليها؛ لذا عليها التزيّن والتطيّب وعمل كل ما يحببها إليه، وفي الروايات توصيات للمرأة بضرورة التطيّب والخضاب، وحتى تلوين الأظافر؛ لتظهر أمام زوجها دائماً بهيئة مرغوبة، كما أن من أسباب الكثير من مفاسد الرجال وإقامتهم علاقات مع نساء أخريات، وتعدد الزوجات؛ هو أن الزوجة لا تشبع حاجة زوجها وتقنعه في هذا المجال؛ لأن الزوجة تبدو بشكل مُنفّر

وغير ملائم وغير مرغوب فيه؛ هذا الأمر يجعل الزوج يسعى خارج محيط منزله للحصول على رغبته وإشباع ما يريده، وكذلك الحال للزوج المهمل الذي لا يعتني بنظافته ولا بأناقته؛ يجعل زوجته تنفر منه، وتنظر لغيره من الممثلين والرجال الأجانب(٥٢).

وبعض النساء بالرغم من معرفتهن بحرمة التزيّن والتطيّب لغير الزوج يتجملنَّ؛ لأن الشارع المقدس أمر المرأة أن تتجمّل لزوجها فقط، وبيّن حرمة التعطّر والتجمّل لغيره في الكثير من الآيات والروايات منها ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام: "أيما إمرأةٍ تطيبت لغير زوجها لم يُقبل منها صلاة حتى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها"(٥٣)، وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أيّ إمرأة تطيّبت وخرجت من بيتها فهي تلعن حتّى ترجع إلى بيتها متى ما رجعت"(٥٤).

من أجل أن تتركز مشاعر الرغبة الغريزية، والميول الجنسية ضمن الإطار الزوجي؛ فتتحقق العفة، ويتوثّق الإرتباط والإنشداد، يوجه الإسلام كلا الطرفين بالإهتمام بأناقته وجماله أمام الطرف الآخر؛ ليملأ عينه، وليستقطب أحاسيسه؛ لكي لا ينجذب لغيره، وإن بعض الزوجات قد تغفل جانب الإهتمام بإظهار زينتها ومفاتنها أمام زوجها، انشغالاً منها بخدمة البيت، وتربية الأولاد، أو لشعورها بعمق الحب بينهما، بحيث تظن لا داعي للإهتمام بأناقتها وزينتها؛ لكن هذا التفكير غير صائب البتة؛ فالزوج تصادفه مختلف الأشكال والمناظر خاصة عبر وسائل التواصل الإجتماعي، التي تستغل أنوثة المرأة، وتتاجر بها، فينبغي للزوجة أن تعمل بكل الطرق للإستيلاء على مشاعر زوجها، وأن تملأ عينيه، كذلك الأمر بالنسبة للزوج، عليه أن يهتم بأناقته وجماله، ومنظره ونظافته أمام زوجته، فهي إنسانٌ تمتلك مشاعر وأحاسيس، وتصادفها مختلف الأشكال والمناظر سواء في مجال عملها أو في الشارع، فيجب أن ترى في شريك حياتها ما يملأ عينها، ويجذب أحاسيسها(٥٥).

وقد وردت نصوص دينية كثيرة، تذكّر الزوجين بهذا الجانب منها قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾(٥٦)، فسّر الطبرسي الآية الشريفة؛ أي يبدين لأزواجهن مواضع زينتهن؛ استدعاء لميلهم وتحريكاً لشهوتهم، فقد روي أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: "لعن السلتاء من النساء، والمرهاء، السلتاء التي لا تخضب، والمرهاء التي لا تكتحل، ولعن الله المسوفة والمفلسة، فالمسوفة التي إذا دعاها زوجها إلى المباشرة قالت سوف أفعل، والمفلسة هي التي إذا دعاها

قالت أنا حائض وهي غير حائض"[٥٧]، ومنها ما ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال" ليتهيأ أحدكم لزوجته كما يحب أن تتهيأ له" قال جعفر الصادق عليه السلام: " يعني التنظف"[٥٨]، وعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال في حق الزوج على المرأة: "عليها أن تطيّب بأطيب طيبها، وتلبس أحسن ثيابها، وتزيّن بأحسن زينتها، وتعرض نفسها عليه غدوة وعشية"[٥٩].

ويتضّح مما تقدّم أن نظافة الزوجة وتجمّلها لزوجها له تأثير كبير في بناء الأسرة المسلمة، فعناية الزوجة بمظهرها الشخصي وتجملّها، يُمكنها من البقاء جذابة بالنسبة لزوجها على مر الزمن؛ وذلك يسهم في تعزيز الرومانسية والعلاقة الحميمية بين الزوجين، وينبغي التنويه على أمرٍ في غاية الأهمية وهو أنه على الزوجين الواعيين إذا ما غفل أحدهما في هذا الحق أن يُعطيه العذر إذا كان غير متعمد ومنشغل بواجبات الحياة الزوجية من تربية الأبناء والقيام على إحتياجاتهم والعناية بالمنزل، أو الإنشغال بالعمل لساعات طويلة من أجل توفير لُقمة العيش، فيُنبه أحدهم الآخر بدون جرح مشاعر بعضهم البعض، فالحوار والإفتاح بين الزوجين في هكذا أمور يُعدُّ في غاية الأهمية لحياة زوجية مُستقرة وناجحة.

يمكن للزوجين استخدام مواقع التواصل الإجتماعي للوعي ولتعلّم المعلومات التي تخص النظافة الشخصية وكيفية العناية بالبشرة والتجمّل والتزيّن من خلال بعض المواقع التي تنشر هكذا أمور، وهذا الوعي للزوجين يجعلهم يبدون جميلين وأنيقين بنظر أزواجهم، ويواكب كل جديد في الموظة، وهذا الأمر يجعل الزوجين متمسكين ببعضهم ويديم المحبة بينهم، وبعد الإطلاع على التزّين في مواقع التواصل توصلنا لبعض المواقع المفيدة [٦٠].

المطلب الثالث: التمكين والمباشرة وأثرهم في بناء الأسرة المُسلمة (دراسة في مواقع التواصل الإجتماعي)

إن عقد الزواج يعد من جانب عهداً للوفاء والصدق والصفاء وحُسن الخُلق والتسامح، التضحية ومن جانب آخر عهداً للحب والمودة والعلاقة الجنسية دليل أكيد على رغبة الرجل بالمرأة ووسيلة لإكمال هذه المحبة[٦١]؛ لذلك أوجب الإسلام على الزوج حق المضاجعة لزوجته ليلة كل أربع ليال، وهذا يتناسب مع المسير الطبيعي للإنسان ومنه نداء الفطرة والحاجة الغريزية، وقد احترم الإسلام مشاعر وأحاسيس الزوجة فلا يجوز ترك

وطئها أكثر من أربعة أشهر ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٦٢]، الإيلاء هو الإلية بمعنى الحلف، وغلب في الشرع في حلف الزوج أن لا يأتي زوجته غضباً وإضراراً، والتربص هو الإنتظار، والفئ هو الرجوع، والمستفاد من الآية الكريمة أنه لا يجوز ترك مجامعة الزوجة أكثر من أربعة أشهر، وهو الأمد المضروب للمباشرة الواجبة شرعاً، ولو بالحلف واليمين، فإن رجع الزوج[٦٣].

ومن أهم حقوق الزوج على زوجته حقّ التمكين، ويعد حقّاً ثابتاً على الزوجة، وأعتبر الفقهاء أنَّ هذا الحقَّ من الواجبات على الزوجة، وعدم مراعاته من قِبلها يُصّيرها ناشزاً، فإن من واجب المرأة أن تخلع ثوب الحياء مع زوجها، وتتزين له، وتعرض نفسها عليه، إلاَّ في فترة الحيض؛ لذلك أولى الإسلام الجوانب العاطفية والجنسية أهمية خاصة، وعلى الزوجين أن يلبون حاجة بعضهم، وفي غير ذلك لا يؤمن الإنحراف، ويشار هنا إلى أن بعض انحرافات النساء والرجال تأتي بسبب عدم قيام الزوجين بتلبية الحاجات الجنسية[٦٤]، فالمباشرة (أو الشهوة الجنسية) هي جزء طبيعي من العلاقة الزوجية في الإسلام، وهي تلعب دوراً هاماً في بناء الأسرة المسلمة وتؤثر في بناء الأسرة، فالمباشرة تُساهم في تعزيز العلاقة الجسدية والعاطفية بين الزوجين، إن الرغبة والحاجة المشتركة للمباشرة تقوي الروابط العاطفية بين الزوجين وتُعزز الإندماج والوحدة بينهما.

ولم ترد آيات قرآنية توضّح هذا الحق، وإنما وردت روايات كثيرة بهذا الصدد منها قول النبي ﷺ في بيان حق الزوج بالمباشرة: (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح)[٦٥]، وقال ﷺ للنساء: (لا تطولنَّ صلاتكن لتمنعن أزواجكنَّ)[٦٦]، وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: (أتت إمرأة إلى النبي ﷺ: لبعض الحاجة فقال لها: لعلكِ من المُسوفات، قالت: وما المسوفات يا رسول الله؟ ، قال: المرأة التي يدعوها زوجها إلى الفراش فلا تزال تسوفه حتى ينعس وينام فتلك لا تزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها)[٦٧].

تؤثر مواقع التواصل الإجتماعي بشكل إيجابي وسلبي على حق الزوجين في المباشرة والمُقاربة فالأثر الإيجابي: أنه يُمكن للزوجين أن يتعرّفوا ويتعلّموا تفاصيل كثيرة ومعلومات علمية ودينية عن طريق الشبكة العنكبوتية ومحركات البحث، فبإمكانهم أن يتعلّموا الثقافة

الجنسية وما يحبه الرجل والمرأة ويُفضلّونه في العلاقة الحميمية، وينبغي التنويه إلى نقطة مُهمة أنه يجب مراعاة أحكام الشريعة والأخلاق الإسلامية في هذا الأمر، فلا يجوز النظر إلى الأفلام الإباحية، فيكون لها أثر سلبي كبير على العلاقة؛ أولاً حرمة مشاهدتها تؤثر على العلاقة الزوجية التي قد يصيبها قلة التوفيق وقد تصيبهم المشاكل؛ بسبب حرمة ما ينظرون إليها وعدم الإلتزام بتعاليم الله تعالى وإجتناب نواهيه.

وبعد إجراء دراسة لبعض مواقع التواصل التي احتوت موضوع التمكين بين الزوجين، أفدنا إن العلاقة الجنسية بين الزوجين أمر له خطره وأثره في الحياة الزوجية، وقد يؤدي عدم الإهتمام بها، إلى تكدير هذه الحياة، وإصابتها بالاضطراب والتعاسة، والإسلام لم يغفل هذا الجانب الحساس من حياة الإنسان، وكان له في ذلك أوامره ونواهيه، سواء منها ما كان له طبيعة الوصايا الأخلاقية، أم كان له طبيعة القوانين الإلزامية(٦٨).

الخاتمة:

بعد نهاية البحث نحمد الله ونشكره على ماهدانا له، ونرجو منه تعالى أن يمن علينا بقبول هذا اليسير، وفي نهاية البحث عن التوجيه القرآني لأداء حقوق الزوجين وأثرها في بناء الأسرة المُسلمة (دراسة في مواقع التواصل الإجتماعي) توصلت إلى:

١- يدعو الإسلام إلى صلاح الأسرة بوصفها أساس المجتمع؛ فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع بأكمله.

٢- وردت توجيهات قرآنية أخلاقية كثيرة لبناء الأسرة المسلمة، وللحفاظ على كينونتها، يُمكن للأسر المسلمة أن تتخذها منهجاً كاملاً لبناء أسرة إسلامية متكاملة وقوية.

٣- أن للتوجيهات القرآنية الأخلاقية لتنظيم حياة الزوجين الدور الفعال والمباشر في بناء الأسرة المسلمة، فإذا عَرف الزوجين ما لهم من حقوق، وما عليهم من واجبات؛ وذلك من خلال ما ذُكر في القرآن الكريم من توجيهات، سوف تستقر الأسرة المسلمة، وتُبنى بناءاً قرآنياً قوياً.

٤- تُعدّ شبكات التواصل الاجتماعي من أحسن وسائل الدعوة الإسلامية، ومن أحسن وسائل التوعية الدينية نظراً لما تتميز به من تطبيقات تتيح التواصل بين

الأطراف المتفاعلة والتدفق الهائل للمعلومات وسهولة النشر، كما تحقق صفحات الفيسبوك وعياً دينيًا وتأثيرات إيجابية معتبرة جداً على سلوكيات الشباب المسلم تواجه الدعوة الإسلامية والتوعية الدينية على شبكات التواصل جملة من التحديات أو المخاطر منها التحريف والتزييف، وظهور اشكال التطرف والطرقية.

٥- يجب على المؤمن استشعار مراقبه الله له في السر والعلن من ذلك يجب أن يستشعر مراقبه الله تعالى له عند التصفح على مواقع التواصل الاجتماعي، فقد حث الله المسلمين على استشعار مراقبته لهم في كل الاحوال، أوجب الله تعالى على المسلمين إحترام نعمة الوقت فيجب على الزوجين عند تصفح مواقع التواصل مراعاة نعمة الوقت.

٦- يتوجب على من يتعامل مع مواقع التواصل الا ينشغل عن أداء الحقوق الزوجية، فكثيراً ما ينشغل الأزواج بالجلوس ساعات على مواقع التواصل حتى يضيع عليهم الكثير من الوقت؛ وبالتالي يقصّرون في الحقوق الزوجية المحتمة عليهم، وهذا لا يجوز شرعًا، ومنهيٌ عنه.

هوامش البحث

(١) البقرة: ٢٢٨

(٢) ظ: طاهري: حبيب الله، مشاكل الأسرة وطرق حلها ، ص٦٢.

(٣) الإمام زين العابدين عليه السلام، الصحيفة السجادية الكاملة ورسالة الحقوق، ص ٢٠٥، منشورات حسين التميمي، ٢٠١٨م-١٤٤٠هـ + الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي(٣٨١هـ)، من لا يحضره الفقيه، ٢/ ٥٦٦، مؤسسة الصفاء للمطبوعات/ بيروت- لبنان، دار الكتاب العربي- بغداد الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م + الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي(٣٨١هـ)، أمالي الصدوق، ص٤٥٣، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسس البعثة ، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ، طهران.

(٤) شبكة الأنترنت https://islamwhy.com/contents/view/details?id=68&cid=0 ، ما وراء فقه وأخلاق برامج التواصل الاجتماعي، تاريخ الزيارة: ٢٢/ ١/ ٢٠٢٤، الوقت١٦:١١م.

(٥)ظ: المدرسي: محمد تقي، أحكام الزواج وفقه الأسرة، الطبعة الأولى،ص١١٢، الناشر: دار محبي الحسين عليه السلام - قم المقدسة/ إيران، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(٦) الصدوق : محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١هـ)، من لا يحضره الفقيه، ١٧٨/٣، الطبعة الأولى، مؤسسة الصفاء للمطبوعات - بيروت ، دار الكتاب العربي - بغداد ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

(٧) الطلاق:٧

(٨) الإسراء: ٢٩

(٩) ظ:الطباطبائي: محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ٣٣٢/١٩+ ظ: الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل، ٤٢٠/١٨-٤٢١.

(١٠) الكليني: محمد بن يعقوب(٣٢٩هـ)، فروع الكافي ،٥ /١١٢٧ + الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢٠ / ١٦٩ + الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ،٣/ ٢٠٣.

(١١) البقرة: ٢٣٣.

(١٢) ظ: الطباطبائي: محمد حسين، ٢/ ٢٤٥.

(١٣) الكليني محمد بن يعقوب (٣٢٩هـ)، فروع الكافي ، ٢/ ٢٤٦.

(١٤) ظ: غدير حمودي ، فقه نظام الاسرة في القرآن الكريم، ص١٢٥.

(١٥) https://m.facebook.com/AlMamlakaTV/videos/2618276101729782/، ٢٠٢٤/١/٢٥، الساعة١٠: ١٠ص.

(١٦) ظ: الصعيدي عبد الحكم عبد اللطيف، الأسرة المُسلمة أسُس ومبادئ، ص٦٩ وما بعدها.

(١٧) التحريم: ٦.

(١٨) الشيرازي: ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزّل، ١٨/ ٤٥٠- ٤٥١.

(١٩) التحريم: ٦.

(٢٠)ظ: الشيرازي: ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزّل، ١٨/ ٤٥٠- ٤٥١.

(٢١) https://www.islamweb.net/ar/fatwa/، تاريخ الزيارة: ٢٧/ ١/ ٢٠٢٤، الساعة ٥٣: ١١م.

(٢٢) الحر العاملي: محمد بن الحسن بن علي (ت ١١٠٤ هـ)، وسائل الشيعة، ٢٢ / ٢٨٣.

(٢٣) ظ: طاهري حبيب الله، مشاكل الأسرة وطرق حلها، ص٦٦ وما بعدها.

(٢٤) النساء:٣

(٢٥)ظ: العك: خالد عبد الرحمان، بناء الأسرة المسلمة في ضوء القرآن والسنة، دار المعرفة- بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، ص ٩٨.

(٢٦) https://ar.wikisource.org/wiki، تاريخ الزيارة: ٢٧/ ١/ ٢٠٢٤، الساعة ٥٣: ١١م.

(٢٧) الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ٣/ ٢٠٣.

(٢٨) ظ: غدير حمودي ، فقه نظام الأسرة في القرآن الكريم، ص١٤١، الطبعة الأولى ، إشراف منذر الحكيم ، دار الولاء / بيروت - لبنان ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

(٢٩) ٣٤: النساء

(٣٠) ظ: الشيرازي: ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ٣/١١٨-١١٩.

(٣١) المجلسي: محمد باقر(ت١١١١هـ) ، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام ، طبعة مؤسسة الوفاء، بيروت / لبنان، ١٤١٤ هـ. المجلسي، ١٠٠ج / ٢٤٨ص.

(٣٢) https://www.skynewsarabia.com، تاريخ الزيارة: ٢٨/ ١/ ٢٠٢٤م، الساعة: ١٢:٤٣م.

(٣٣) البقرة : ١٨٧.

(٣٤) سيد قطب، في ظلال القرآن، ٦/ ٣٥٩٥، الطبعة الشرعية الأولى، ١٩٧٢م- الطبعة الشرعية ٣٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، دار الشروق، اسسها محمد المعلم عام ١٩٦٨م/ القاهرة ، بيروت.

(٣٥) ظ: الطبرسي، ٢/٣٠.

(٣٦) الشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى (٤٠٦هـ)، نهج البلاغة المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، ص٤٥٥ + الكافي، ٥/٥١٥ + الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢٠/ ١٦٨ + الطبرسي : ميرزا حسين النوري (١٣٢٠هـ) ، مستدرك وسائل الشيعة ومستنبط المسائل ، باب النكاح ، ١٤/ ٢٥١.

(٣٧) ظ: الصعيدي عبد الحكم عبد اللطيف ، الأسرة المُسلمة أسُس ومبادئ، ص٧٣- ٧٤، الناشر: الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م - ١٤١٣هـ .

(٣٨) الفتح: ١٠

(٣٩) النساء: ١٩

(٤٠) ظ: الشيرازي: ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل، ٣/٧٣- ٧٥.

(٤١) الكليني: محمد بن يعقوب(٣٢٩هـ)، فروع الكافي ،٥/١١٢٧ ، كتاب النكاح: باب حق المرأة على الزوج / ح: ٣، دار المرتضى- بيروت، الطبعة الأولى - ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م + الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢٠/١٦٨.

(٤٢)النراقي: محمد مهدي، جامع السعادات،٢/ ٣٢٤-٣٢٥ + الطبرسي: ميرزا حسين النوري (١٣٢٠هـ) مستدرك وسائل الشيعة ومستنبط المسائل، نقله عن جامع الأخبار نفسه في ابواب مقدمات التجارة، ١٧/٢٤٨.

(٤٣) صحيح مسلم بشرح النووي، ٢/ ١١٥، مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤.

(٤٤) النساء: ١٩

(٤٥) ظ: الشيرازي: ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل، ٣/٧٣- ٧٥.

(٤٦) الكليني، فروع الكافي ، ٥/١٢٢٤.

(٤٧) الرحمن:٦٠.

(٤٨) المجلسي : محمد باقر، بحار الأنوار، ٧٢/ ٤٣ + مجمع البيان في تفسير القرآن ، ٩/ ٣١٦.

(٤٩) مجله البحوث الفقهية والقانونية العدد ٤٠ اصدار يناير/ ٢٠٢٣- ١٤٤٤، ص ٥٠٣.

(٥٠) https://www.saffar.org/?act=artc&id=971، ٢٨/ ١/ ٢٠٢٤، الساعة: ٣٤: ١م.

(٥١) https://alislahmag.com، ٢٨/ ١/ ٢٠٢٤، الساعة: ٥٣: ١م.
(٥٢) قائمي: علي، تكوين الأسرة في الإسلام، ٢١٤ - ٢١٥.
(٥٣) الكليني،٥/ ١١٢٤+ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢٠/ ١٦٠.
(٥٤) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢٠/ ١٦١.
(٥٥) الصفار : حسن موسى، فقه الأسرة، دار الهادي، مركز البيت السعيد، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
(٥٦) النور: ٣١.
(٥٧) الطبرسي: الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن،٧/ ٢١٧، تصحيح وتحقيق وتعليق: هاشم الرسولي المحلاتي وفضل الله اليزدي الطباطبائي، دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت- لبنان، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م + الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢٠/ ١٦٤-١٦٥.
(٥٨) الطبرسي : ميرزا حسين النوري(١٣٢٠هـ)، مستدرك الوسائل،١٤/٢٣٧، باب النكاح.
(٥٩) الحر العاملي : محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، ٢٠/ ١٥٨.
(٦٠) https://www.aletihad.ae/article/، تاريخ الزيارة: ٢٨/ ١/ ٢٠٢٤، الساعة: ١٧: ٢م.
(٦١) قائمي : علي ، تكوين الإسرة في الإسلام ، ص٢٢٥-٢٢٦.
(٦٢) البقرة: ٢٢٦.
(٦٣) ظ: الطباطبائي: محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ٢/٢٣٠.
(٦٤) طاهري حبيب الله، مشاكل الأسرة وطرق حلها، ص٦٤.
(٦٥) البخاري، صحيح البخاري، ٧/ ٣٠، كتاب النكاح، باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها، ح٥١٩٣+ صحيح مسلم، ٢/ ١٠٦٠، كتاب النكاح ٢٠، باب تحريم امتناعها من فراش زوجها، ح١٤٣٦.
(٦٦)الكليني: محمد بن يعقوب، فروع الكافي، ٥/ ١١٢٥.
(٦٧) الكليني: محمد بن يعقوب، فروع الكافي،٥/ ١١٢٥.
(٦٨) ظ: https://fiqh.islamonline.net/، ٢٨/١/ ٢٠٢٤، الساعة ٣٨: ٧.

قائمة المصادر والمراجع

- خير ما نبدأ به القرآن الكريم

١- الإمام زين العابدين عليه السلام، الصحيفة السجادية الكاملة ورسالة الحقوق، منشورات حسين التميمي، ٢٠١٨م-١٤٤٠هـ.
٢- البخاري: محمد بن اسماعيل ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وآله وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ، ١٤٢٢هـ.

٣- الحر العاملي: محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ)، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المقدّسة، ١٤٠٩ هـ - ١٣٦٧ش.
٤- حقوق المرأة أثناء الزوجية وبعد الفرقة (دراسة فقهية مقارنة بقانون الاحوال الشخصية في سلطنة بروناي دار السلام)، عبد الرحمان بن فغارة حاج معطي، رسالة ماجستير في الفقه وأصوله/ كلية الدراسات العليا / الجامعة الأردنية - ٢٠٠٦.
٥- سيد قطب، في ظلال القرآن، الطبعة الشرعية الأولى، ١٩٧٢م- الطبعة الشرعية ٣٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، دار الشروق، اسسها محمد المعلم عام ١٩٦٨م/ القاهرة ، بيروت.
٦- الشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى (٤٠٦هـ)، نهج البلاغة المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، تح: هاشم الميلاني ، مراجعة مركز احياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية - كربلاء المقدسة، دار الأعلمي للمطبوعات/ بيروت- لبنان.
٧- الشيرازي: ملّا صدرا صدر الدين محمد (ت١٠٥٠هـ.ق)، مفاتيح الغيب، تصحيح وتحقيق: دكتر نجفقلي حبيبي، بإشراف: محمد خامنه اي، انتشارات: بنياد حكمت إسلامي صدرا.
٨- صحيح مسلم بشرح النووي، ٢/ ١١٥، مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤.
٩- الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي(٣٨١هـ) ، من لا يحضره الفقيه، مؤسسة الصفاء للمطبوعات/ بيروت- لبنان، دار الكتاب العربي- بغداد الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
١٠- الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي(٣٨١هـ)، أمالي الصدوق، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسس البعثة ، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ، طهران.
١١- الصعيدي عبد الحكم عبد اللطيف ، الأسرة المُسلمة أسُس ومبادئ، الناشر: الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م - ١٤١٣هـ.
١٢-الصفار: حسن موسى، فقه الأسرة، دار الهادي، مركز البيت السعيد، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.\
١٣- طاهري: حبيب الله، مشاكل الأسرة وطرق حلها، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت- لبنان.
١٤-الطباطبائي: محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، تصحيح وإشراف: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى المحققة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١٥- الطبرسي الفضل بن الحسن(٥٤٨هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، تعليق: الميرزا ابو الحسن الشعراني، تحقيق وتعليق: حامد الفدوي الأردستاني، تحرير ووضع العلامات أحمد درايتي، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ه.ق- ١٣٨٩هـ.ش، ايران- طهران.
١٦-الطبرسي: الحسن رضي الدين، مكارم الأخلاق ، في آداب النكاح، دار المتقين - بيروت/ لبنان، أمانة مسجد السهلة المعظم، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.

١٧- الطبرسي: الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، تصحيح وتحقيق وتعليق: هاشم الرسولي المحلاتي وفضل الله اليزدي الطباطبائي، دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت- لبنان، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٨- الطبرسي: الميرزا حسين النوري(١٣٢٠هـ)، مُستدرك الوسائل ومُستنبط المسائل، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، نقله عن جامع الأخبار نفسه في ابواب مقدمات التجارة، الطبعة الأولى- ١٤٠٧هـ ، المطبعة: سعيد - مشهد المقدسة.
١٩- العك: خالد عبد الرحمان، بناء الأسرة المسلمة في ضوء القرآن والسنة، دار المعرفة- بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
٢٠- غدير حمودي، فقه نظام الأسرة في القرآن الكريم، الطبعة الأولى، إشراف منذر الحكيم، دار الولاء / بيروت - لبنان ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٢١- الكليني: محمد بن يعقوب(٣٢٩هـ)، فروع الكافي ،١١٢٧/٥، كتاب النكاح: باب حق المرأة على الزوج / ح: ٣، دار المرتضى- بيروت، الطبعة الأولى - ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٢٢- المجلسي: محمد باقر(ت١١١١هـ) ، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام ، طبعة مؤسسة الوفاء، بيروت / لبنان، ١٤١٤ هـ.
٢٣- مجله البحوث الفقهية والقانونية العدد ٤٠ اصدار يناير/ ٢٠٢٣- ١٤٤٤.
٢٤- المدرسي: محمد تقي، أحكام الزواج وفقه الأسرة، الطبعة الأولى،ص١١٢، الناشر: دار محبي الحسين عليه السلام- قم المقدسة/ إيران، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٢٥- النراقي محمد مهدي (١٢٠٩هـ) ،جامع السعادات، ٢/ ١٤٢، تقديم: محمد رضا المظفر، تحقيق: السيد كلانتر، منشورات حسين التميمي ،بيروت- لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

المواقع الإلكترونية:

١- https://fiqh.islamonline.net، الساعة ٣٨: ٧.
٢- https://islamwhy.com ، تاريخ الزيارة: ٢٢/ ١/ ٢٠٢٤، الوقت١٦:١١م.
٣- https://www.aletihad.ae/article/، تاريخ الزيارة: ٢٨/ ١/ ٢٠٢٤، الساعة: ١٧: ٢م.
٤- https://www.saffar.org/?act=artc&id=971, 28/ 1/ 2024، الساعة: ٣٤: ١م.
٥- https://alislahmag.com, 28/ 1/ 2024، الساعة: ٥٣: ١م.
٦- https://ar.wikisource.org/wiki، تاريخ الزيارة: ٢٧/ ١/ ٢٠٢٤، الساعة ٥٣: ١١م.
٧- https://m.facebook.com/AlMamlakaTV/video، الساعة١٠: ١٠ص.
٨- https://www.skynewsarabia.com، تاريخ الزيارة: ٢٨/ ١/ ٢٠٢٤م، الساعة: ١٢:٤٣م.